

بحار الأنوار

[147] إلا الشيعة. إن لكل شئ عروة وإن عروة الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ شرفا وشرف الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ إماما وإن إماما الأرض تسكنها الشيعة ألا وإن لكل شئ شهوة وإن شهوة الدنيا لسكني الشيعة فيها، وإلا لولا ما في الأرض منكم ما رمت بعشب أبدا، ومالهم في الأرض من نصيب، كل مخالف وإلا وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية " عاملة ناصبة * تصلى نارا حامية " (1) وإلا ما دعا مخالف دعوة خير إلا كانت إجابة دعوته لكم، ولا دعا أحد منكم دعوة إلا كانت له من الأمانة، ولا سأله مسألة إلا كانت له من الأمانة، ولا عمل أحد منكم حسنة إلا لم يحص تضاعفها، وإلا إن صائمكم ليرتع في رياض الجنة وإلا إن حاكم ومعتمر كم لمن خاصة الأمانة، وإنكم جميعا لاهل دعوة الأمانة، وأهل إجابته، لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون كلكم في الجنة فتنافسوا في الدرجات، فوالله ما أحد أقرب إلى عرش الأمانة بعدنا من شيعتنا، حبذا شيعتنا ما أحسن صنع الأمانة إليهم وإلا لقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: يخرج شيعتنا من قبورهم مشرقة وجوههم، قريرة أعينهم، قد أعطوا الأمان يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون وإلا ما سعى أحد منكم إلى الصلاة إلا وقد اكتنفته الملائكة من خلقه، يدعون الأمانة له بالفوز حتى يفرغ، ألا إن لكل شئ جوهرًا وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله ونحن وأنتم. قال سليمان: وزاد فيه عيثم بن أسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو لا مال في الأرض منكم ما زخرت الجنة ولا خلقت حواء، ولا رحم وطفل، ولا أرتعت بهيمة وإلا إن الأمانة أشد حبالكم منا (2). 96 - كتاب زيد النرسي: قال: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام: الرجل من مواليكم يكون عارفا يشرب الخمر، ويرتكب الموبق من الذنوب نتبرا منه ؟ فقال:

(1) الغاشية: 3 - 4. (2) أمالي الطوسي ج 2 ص

332 (*).